

خطة عمل الحالة: تخطيط السلامة

للباحثات الاجتماعيات

وضع خطة السلامة

هو أجراء ضمن إدارة الحالة و يشمل تحديد وتشكيل الأهداف والاستراتيجيات التي يمكن للناجية استخدامها لإحداث تغيير إيجابي لحالتها. وهي عملية منظمة تتطلب من الباحثة الاجتماعية استخدام أداة تخطيط السلامة مع ناجيات العنف ضد النساء والفتيات. وهي عادة ما تكون أكثر صلة بالناجيات الذين يمرون بحالات عنف الشريك الحميم ويمكن أن تكون مفيدة في الحالات التي لا تزال فيها الناجية تعيش مع المعتدي (أو مرتبطه به) والتي تكون متعرضه للأضطهاد من قبل معتدي حاوت تركه. يمكن تخطيط سلامة الناجية على المباشرة في خطة عمل حالة محدده مسبقاً عندما تكون الناجية في وضع مهدد للحياة. هذه هي آلية طوارئ تساعد على تقليل الضرر الذي يلحقه المعتدي من خلال تحديد الموارد ، وطرق الهروب ، ووسائل تجنب الأذى ، والأماكن التي يمكن أن تقصدها للأمان. يمكن تخطيط سلامة الناجيات من السيطرة على الأوضاع التي تكون فيها مضطهده و مسلبة القوى.

- يتضمن العنف ضد النساء والفتيات عنف الشريك الحميم¹. يشير عنف الشريك الحميم الى " اي تصرف ضمن علاقته حميمة يسبب الأذى الجسدي، أو النفسي والاجتماعي، أو الجنسي للشريك." يوجد أدناه بعض الأمثلة على انواع التصرفات:
- تصرفات العنف الجسدي ، مثل الصفع والضرب والركل. ويشمل العنف الجنسي الاتصال الجنسي الاجباري وغيره من أشكال الإكراه الجنسي.
 - الأساءة العاطفية (النفسية والاجتماعية) مثل الإهانة ، التقليل من شأن الشخص ، الإذلال المستمر ، التخويف (مثل تدمير الأشياء) ، التهديد بالضرر ، التهديد بأخذ الأطفال.
 - التحكم في التصرفات حيث تشمل عزل الشخص من العائلة والأصدقاء، مراقبة تحركاتهم وتقييد وصولهم إلى الموارد المالية أو التوظيف أو التعليم أو الرعاية الطبية.²

يشكل **عنف الشريك الحميم** نمط من التصرفات المسيئة في علاقة حميمة يستعمل من قبل المعتدي للحصول أو الحفاظ على السلطة والسيطرة على شريكته، ان تصرفات استعمال عنف الشريك الحميم من قبل الشريك الذكر للسيطرة على شريكته يسبب الأذى الجسدي أو الجنسي أو النفسي ، بما في ذلك أعمال العدوان الجسدي ، والإكراه الجنسي ، والإساءة النفسية والتحكم بالسلوك. يمكن أن تؤدي هذه التصرفات المسيطرة في بعض الحالات إلى قتل الرجل للمرأة. ويشمل هذا تعريف للعنف من كلا الأزواج الحاليين والسابقين وغيرهم من الشركاء الحميمين.

يشكل العنف ضد النساء والفتيات قلقاً رئيسياً في مجال الصحة العامة وحقوق الإنسان ، حيث يُمارس عنف الشريك الحميم والعنف الجنسي بين أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشاراً. يرتبط العنف ضد النساء والفتيات بعدم المساواة الاجتماعية بين النساء والرجال في المجتمع. ذلك بسبب ان عنف الشريك الحميم يتبع نمطاً من الأساءة، حيث يحدث العنف مراراً وتكراراً. ان حوادث المنعزلة للعنف نادرة، وخطورة تكرار العنف مرتقعة، ومن الشائع أن تزداد وتيرة وشدة الإساءة بمرور الوقت. ان هذا هو سلوك متعمد من قبل المعتدي (عادة رجل) لإقامة وممارسة السلطة والسيطرة على الناجية (عادة امرأة). ويستخدم المعتدي العنف والتهديد لمنع الناجيات من طلب المساعدة أو تركه.

بما ان وتيرة وشدة الأساءة تتراد مع الوقت فربما تشعر بعض النساء بأنهن أكثر أماناً للبقاء في علاقة مسيئة بدلاً من إنهاءها. وان أخطر وقت بالنسبة للمرأة في علاقة مسيئة هو عندما تفكيرها ومحاولتها بالمغادرة – هذا يعني أن الإساءة قد أن تؤدي إلى الموت.

لدى الباحثات الاجتماعية دور مهم لمساندة الناجية من خلال مساعدتها في تقييم المخاطر المحتملة لمزيد من العنف, ودعمها في تخطيط سلامتها, بالإضافة الى توفير الاحالات الى الخدمات الإضافية التي تحتاجها. تحتاج الباحثات الاجتماعيات الى إدراك عوامل الخطورة لتكرار أو تصاعد عنف الشريك الحميم. من المستحيل دائماً التنبأ بدقة ما إذا كان المعتدي سيؤدي أو يقتل شريكته ، أو نفسه أو أي شخص آخر. ومع ذلك ، فإن التنبؤ الرئيسي بمزيد من العنف من المعتدي هو أنهم استخدموا العنف مسبقاً ، لذا فإن معرفة علامات الخطر يمكن أن تساعدنا في دعم الناجيات في تحديد الحالات التي يتعرضون فيها للخطر والإجراءات التي يمكنهم اتخاذها للتخفيف من الضرر الإضافي أو الشديد .

تكون خطة السلامة اداة ضرورية خلال ادارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي, وتستعمل فقط من قبل الباحثة الاجتماعية مع الناجية من حالة عنف الشريك الحميم لمساعدتها على التفكير بمصادرها وخطة سلامتها – على أساس يومي, ولدعمها في التخطيط اذا قررت ترك العلاقة المسيئة. يجب على الباحثة الاجتماعية لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تشارك فقط في تخطيط السلامة وعمل حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي لعنف الشريك الحميم إذا كان لديها مشرف مدرب تقنياً على حالات عنف الشريك الحميم و العنف ضد النساء والفتيات ويكون بإمكانه تقديم الدعم للباحثة الاجتماعية.

يجب التذكّر, بصفتك كباحثة اجتماعية , انك غير قادرة على "أصلاح" الموقف وأن دورك هو العمل مع النساء لتقييم المخاطر, وتقليل الأذى, و توفير معلومات, ودعم والأصغاء الى الناجية. دائماً نقي لما تشير إليه الناجية من ناحية مشاعرها حول السلامة, حيث إنها أفضل من يفهم خطورة موقفها. يجب على خطة السلامة القيام بالآتي:

- تقييم مستوى سلامة الناجية الحالي
- معرفة الظروف بالتحديد التي تكون فيها الناجية معرضة لأكثر خطر وتقييم حدة هذه المخاطر والتهديدات.
- اكتشاف الموارد التي تملكها الناجية وتطوير خطة للسلامة تتضمن هذه الموارد.

كيفية أكمل خطة السلامة.

يجب أكمل خطة السلامة مع الناجية إذا كان هناك تهديدات على سلامتها فيما يتعلق بالحادث الذي طلبت خدمة إدارة حاله من اجله. ينبغي ان تكون خطة السلامة واقعية, وسهلة التذكر, ومبنية على موقف الناجية وماذا تريد هي ان تفعل. و تختلف خطط السلامة من ناجية لأخرى, هذا يعني ان الناجيات لسن مجبرات على أجابة جميع الأسئلة على خطة السلامة, فقط الأسئلة التي تكون ذات فائدة لها. ضعي الأولوية للأسئلة الأكثر داعة لاحتياجات السلامة الخاصة بالناجيات. يجب أكمل خطة السلامة شخصياً وفي مساحة خاصة لا يوجد فيها غير الناجية والباحثة الاجتماعية لحالات العنف القائم على انواع الاجتماعية وصديقة للناجية (إذا طلبت الناجية ذلك).

يجب أبقاء المعلومات من خطة السلامة سرية ويمكن مشاركتها فقط اذا وقعت الناجية على تحرير هذه المعلومات واعطت موافقتها المستنيرة لمشاركة المعلومات أو اذا كانت المرأة أو الفتاة تشكل خطراً على نفسها أو على الآخرين.(يجب التذكر أن النساء والفتيات يضعن خطط سلامة باستمرار في ذهنهن بسبب عيشهن في مجتمع تمييزي أبوي ظالم يهدهن باستمرار! يكون هذا التخطيط مورداً منقذ للحياة في المساعدة على ارشادها بالتفكير في الخيارات المتعلقة بسلامتها من المعتدي بعد ارتكابه لحادث عنف ضدها).

بعد اتخاذ قرارات السلامة معاً (مع الناجية في المركز) يمكن للناجية ان تضع خطة سلامتها بنفسها اذا كانت ترغب وقادره على ذلك. في حال حصول الناجية على نسخة من مخطط سلامتها فينبغي مساعدتها في تأمينها بمكان آمن والتأكد من فهمها للعواقب المحتملة اذا عُثر على خطة السلامة. يجب مراجعة الخيارات عدة مرات لمساعدة الناجية على حفظ الخطة. توضيح

متى يجب على الناجية طلب المساعدة من كادر عمل حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ومتى يجب ان تتصل بوجهة طوارئ.

كيفية التحدث عن خطة السلامة مع ناجية من عنف القائم على النوع الاجتماعي

نموذج سيناريو قبل المباشرة بخطة السلامة

"من المهم معرفة ان تصرف المعتدي لم يكن خطأك (باستعمال لغة الناجية). لا يمكنك التحكم بتصرفاته العدوانية. لنفكر في الطرق التي يمكنك من خلالها زيادة مستوى الأمان لك [ولأطفالك] والاستعداد في حالة حدوث حالة طوارئ. ساكون بجانبك لدعم قراراتك مهما كانت, نحن لا يمكننا ضمان نجاح خطة السلامة ولكن بإمكاننا مساعدتنا في التفكير بطرق لزيادة سلامتك. مجدداً ان تصرفات المعتدي لم تكن خطأك.

وكما هو الحال دائماً ، فإن كل ما تخبريني آياه سرّي ، هذا يعني أنني لن أخبر أي شخص آخر غير المشرف ما تخبريني به إلا اذا طلبت مني مشاركته أو اذا تطلب مني الامر مشاركة المعلومات لكونك في خطر [بما في ذلك متطلبات الإبلاغ الإلزامية لأنها تنطبق على هذه الأوضاع]. أريدك أن تعرفي حالات كسر السرية حتى لا أفقد ثقتك وحتى يمكنك اتخاذ قرارات حول ما تريدين مشاركته معي استناداً إلى هذه القيود. هل لديك اسئلة؟"

[هل هناك حاجة لتخطيط السلامة؟ قومي بإجراء تقييم للناجية ووجهي هذه الأسئلة إليها في حال موافقتها]

- هل تعرفين المعتدي؟ نعم, كلا, لست متأكدة
- اذا كانت الاجابة أجل, هل الإساءة أو خطر الإساءة مستمر؟ نعم, كلا, لست متأكدة
- هل بإمكان المعتدي الوصول إليك, بما فيها سهولة الوصول الى منزلك, أو وجوده في حلقاتك الاجتماعية؟ نعم, كلا, لست متأكدة

في حال كانت الاجابة نعم لجميع الأسئلة أعلاه, يجب المتابعة مع خطة السلامة المستخدمة لإدارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي لتحديد الموارد المتوفرة.

أسئلة خطة السلامة	
عينة نموذجية للإجابة	أسئلة خطة السلامة
لقد قمت بحفظ:	ما أرقام الهاتف التي يجب عليك حفظها في حالة الطوارئ؟ (مثال شخص تثق به, الرد الطارئ, موفر ملجأ)
من؟	بمن تثقين عند احتياجك للمساعدة؟ (الجيران, الأصدقاء, العائلة, القادة النساء وكيف يمكن للناس إبقائها آمنة. لن تكون الناجية محرجة أو خجولة من الاتصال للحصول على المساعدة).
من؟	هل هناك جيران يمكنهم مساعدتك إذا كنت في حالة طوارئ؟ هل هنالك إشارة بإمكانك فعلها لتحذير الجيران أنك في حاجة الى مساعدة؟ (يجب مناقشة الإشارة مع الجار وعند رؤية أو سماع الإشارة على الجيران التخطيط لزيارة جماعية. أنشي كلمة سر لطلب المساعدة).
يمكنني الذهاب الى:	هل هناك أماكن يمكنك الذهاب إليها في حالة الطوارئ (قريب أو جار أو قائد اجتماعي)؟

إذا بدأ العنف ولم أستطع مغادرة المنزل فسأحاول الانتقال إلى:	إذا بدأ العنف ، هل يمكنك الانتقال إلى غرفة حيث يمكنك الهروب أو يكون بإستطاعة الآخرين سماعك؟ أو ما قد يكون أكثر أماناً؟ (أي: المطابخ تحتوي على سكاكين ، وغاز ، وما إلى ذلك)
يمكنني محاولة تجنب الأسلحة عن طريق:	هل هناك اسلحة في المنزل؟ أين؟ (إذا كان من الممكن سحب الشجار بعيداً عن مكان تواجد الأسلحة)
سأبقى الحقيبة في:	هل يمكنك الاحتفاظ بحقيبة مخفية (في المنزل أو عند الأصدقاء أو الجيران) لحالات الطوارئ ملينة بالثياب ، وبعض المال ، والوجبات الخفيفة والشراب في حالات الطوارئ ، والمفاتيح ، ونسخ من المعلومات / الوثائق الهامة في حال كنت بحاجة إلى المغادرة بسرعة؟ (يجب شرح العواقب إذا وجدت الحقيبة في المنزل من قبل المعتدي)
سأحتفظ بنسخ من وثائق:	إذا كانت الأجوبة أجل، ما هي الأغراض التي ستكون مفيدة ومهمة بالنسبة لك؟
احتاج إلى:	ما هي الوثائق المهمة الخاصة بك و بأطفالك التي تمتلكها وقد تحتاج إلى نسخ؟ (بطاقة الهوية، البطاقات الثبوتية ، السجلات الطبية او المدرسية. يجب ابقاء نسخ منها عند الاصدقاء).
سأشمل اطفالي في:	كيف ستقومين بشمل اطفالك في التخطيط للسلامة؟ (على الاطفال معرفة انه لا يجب عليهم محاولة ايقاف الشجار وان الشجار لم يكن خطوهم وعليهم معرفة كيف ومن يجب الاتصال به في حالة الطوارئ. يجب ان تنبه الناجية المدرسة ودار الحضانة والحاضنة التي يسمح لها بمرافقة الطفل. اذا ذهبت الناجية الى مكان ما من اجل السلامة فيجب على الاطفال ان يبقوا مكانهم الجديد سراً).

ادناه، يمكنك معرفة خطط السلامة المحتملة ومناقشة ما سيحدث اذا كانت بحاجة او قررت المغادرة.

إذا قررت المغادرة، فيجب عليك ان تعلمي ان وقت المغادرة وبعدها مباشرة قد يكون وقتاً خطيراً. العنف والاساءة التي
تواجهها ليست بخططك. بأخذ موافقتك، هل بإمكاننا التفكير سوية حول ما قد تبدو خيارات المغادرة من اجل زيادة سلامتك؟

في حال كانت الناجية تنوي مغادرة اوضاع العنيفة او مستعدة للمغادرة

يمكنني الذهاب إلى:	إذا كنت في خطر وبحاجة للمغادرة، هل هنالك مكان امن يمكنك الذهاب اليه؟ (فكري على المدى القصير والمتوسط والبعيد. اذا كان بإستطاعة المعتدي الوصول الى بيت لصديق/صديقة للبحث عنها هنالك وهل سيؤثر هذا بسلامة منزل الصديق او هل سيبلغ الصديق المعتدي)
إذا غادرت، فاجلب اشياء سهلة الحمل:	ما الاشياء التي تحتاجين احضارها؟
استطيع:	إذا كنت بحاجة الى المغادرة فكيف ستفعلين ذلك؟ (اذا كان ذلك عن طريق القيادة عندها يجب الاحتفاظ بالوقود في السيارة ونسخة من المفاتيح في مكان سري، خطة المواصلات العامة، او عن طريق الاصدقاء او الجيران)

سأقوم بالتالي من أجل اطفالي:...	ما هي الخطة بالنسبة لأطفالك في حال الحاجة الى المغادرة؟ (إذا كان من الممكن اصطحاب الاطفال لكي لا يستخدمهم المعتدي لتهديد الناجية)
	من غيرك سيكون في خطر اذا غادرتي؟ (مساعدتها في تحديد اولويات سلامتها)
هل ارغب في تقديم طلب للحصول على أوامر الحماية؟	هل لدى البلد اوامر حماية تمنع المعتدي من الاقتراب منك؟ هل تشعرين بالأمان في تقديم طلب الحصول على امر الحماية؟
	أي شيء اخر ترغبين فعله لزيادة سلامتك؟

الى المشرفين الفنيين

من الاساسي دعم الباحثة الاجتماعية وعقد اجتماعات اسبوعية للتحقق معهم. معرفة وتقييم مسارات احالة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي،دراسة الجدوى ،المصادر المتوفرة في حال احتياج العميلة لتغيير موقعها، وايضا معرفة المصادر المتوفرة في المناطق المحيطة بها. يجب تذكر عندما تقرر الناجية المغادرة، قد تتلقى الباحثة الاجتماعية تهديدات ايضاً او تكون في خطر اذا شك المعتدي في كون المنظمة ساعدت الناجية على الرحيل (بافتراض ان الجهات الفاعلة تتبع ممارسات جيدة ولا تصف خدماتها على انها خدمات لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث ذلك سيعرض بشكل مباشر الباحثة الاجتماعية والناجية).

اجراءات تخص الناجين من الاطفال والفتيات

ان الموافقة المستنيرة هي تعبير عن رغبة في المشاركة بالخدمات. بالنسبة للأطفال الذين يعتبرون اصغر سناً من ان يعطوا موافقة مستنيرة لكنهم كبار كفاية ليفهموا ويوافقوا على المشاركة في الخدمات، لذلك يراد اجراء موافقة مستنيرة للأطفال. ان الموافقة المستنيرة للأطفال هي تعبير عن رغبة الطفل للمشاركة في الخدمات وهذا يشمل ادارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي وخطوة تخطيط السلامة في ادارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

¹ يشار لعنف الشريك الحميم "بالعنف الاسري" ويستخدم هذا المصطلح في العديد من البلدان للإشارة الى عنف الشريك الحميم، لكن يمكن ان يشمل مصطلح العنف الاسري الاساءة الى الاطفال او المسنين او اي فرد من افراد الاسرة.

² منظمة الصحة الدولية (2011)

